

حلقات نور على الدرب (061) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم أيها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وأهلاً ومرحباً بكم في لقاءنا هذا. الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من أسئلة -
[00:00:00](#)

استفسارات على الشيخ صالح بن محمد اللحيدان عضو هيئة كبار العلماء وعضو المجلس الأعلى للقضاء. مرحباً بالشيخ صالح. مرحباً بكم والمستمعين. أهذه رسالة من أحد السادة المستمعين وفي الحقيقة لم أثير على اسمه يقول أسئلتني -
[00:00:20](#)
عن أحاديث قرأتها في كتاب والمطلوب شرحها لو تكرمت أو هي أقوال للصحابه أو العلماء. قال أبو بكر رضي الله عنه من دخل لا القبر بلا زاد فكأنما ركب البحر بلا سفينة -
[00:00:40](#)

أه الجواب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد فمعنى هذا الكلام أولاً لا أعرف أن هذا الكلام ثابت عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه -
[00:00:55](#)
وأما معناه فإن من دخل القبر يعني من انتقل من هذه الحياة الدنيا بلا عمل صالح فهو أشبه بمن يركب البحر بدون السفينة مصيره الغرق كما أن مصير من دخل القبر ولم يعمل صالحاً إلى النار -
[00:01:10](#)

فكلاهما تالف لا محالة فهذا معنى حديث معنى ما ذكرت أنه من كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ومعلوم أن القبر أول منازل الآخرة وأنه أما روضة من روضات الجنة وأما حفرة من حفر جهنم. فمن دخله بدون عمل صالح فهو في حفرة من حفر جهنم قد هلك -
[00:01:30](#)

وتترف ومن دخله بزاد صالح فهو قد ركب سفينة توصله إلى ساحر النجاة إلى جنة عدن أن شاء الله وبلاتون. أه ثانياً يقول قيل لا من كان بالطاعة عند الله قريباً كان عند الناس غريباً -
[00:01:53](#)
السؤال كيف يكون غريب بين الناس وهو قريب من الناس؟ أولاً هذا القول ليس على إطلاقه هو حقيقة يكون إذا فسد الزمان وتغيرت أحوال الناس وصار المنكر معروفاً والمعروف منكراً -
[00:02:09](#)

عند ذلك يكون المستقيم على طاعة الله قريباً من الله سبحانه بعيداً عن الناس غريباً بينهم وهذا يدل عليه معنى حديث طوبى للغريب قيل للنبي من الغريب؟ قال الذين يتمسكون بسنتي عند فساد امتي. وفي حديث آخر بدأ الإسلام غريباً. وسيعود غريباً كما بدأ. نعم. فهذه -
[00:02:29](#)

الغربة وهذا القرب من الله الذي يكون فيه القريب من الله غريباً بين الناس إنما هو عند فساد الزمان وتغير الأحوال فهذا هي الكيفية التي سألت عنها. أه ثالثاً يقول عن إبراهيم ابن أدهم رحمة الله عليه قيل له بما وجدت الزهد؟ قال -
[00:02:57](#)
ثلاثة أشياء وذكر من هذه الثلاثة قوله رأيت القبر موحشاً وليس معي مؤنس فكيف يرى القبر وهو لا يزال على قيد الحياة عندما قال هذا القول. آآ وفقكم الله رآه بعلمه -
[00:03:17](#)

علم لأن كل شخص يعلم أن الأفراد في حفرة من الأرض وتصور الحساب في ذلك القبر والمسائلة والمناقشة سوف يحس الإنسان بالوحدة والوحشة وإذا عرف أن من أسباب للنقاش والحساب -
[00:03:33](#)

التكالب على الدنيا والحرص على جمعها والتساهل بامر الآخرة اذ زهد فيها خشية ان يطول حسابه ويشق عليه عدم معرفة الاجابة
فذلك الذي حمل الزاهد على ان يزهد في دنياه اذا صح مثل هذا الكلام عن ابراهيم الادم وابراهيم الادم معروف انه من الزهاد وبالله
التوفيق. نعم - [00:04:00](#)

اه رابعا يقول عن سفيان الثوري رحمه الله انه سئل عن الناس بالله تعالى ما هو؟ فقال الا تستأنس بكل صبيح ولا بصوت طيب ولا
بلسان فصيح. نرجو شرح هذا الحديث طول الله عمركم - [00:04:24](#)
الجواب اولاً ان سفيان الثوري رحمة الله عليه كان من الفصحاء كان فصيح اللسان واضح البيان واما ولا اعتقد ان هذا يصح عنه بسند
فان الناس بالله ان تسر بما ترى لكن على فرض انه ثابت عنه. وعلى محاولة اخذ - [00:04:42](#)
للجواب له فهو يقصد الا يفتنك الوجه الصبيح عن الاستعداد ليوم الرحيل وعلى تنجرف وراء الوجه الصبيحي باتباع الشهوات
وارتكاب المحرمات بل لا تستأنس الا بطاعة الله وما اباحه الله لك من الحلال - [00:05:14](#)

فان الله سبحانه وتعالى اباح لنا الطيبات ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده. وقال النبي حبيب الي من نسائكم. منا دنياكم النساء
والطيب وقال عليه الصلاة والسلام لكني اتزوج الى اخره اتزوج النساء الى اخره الحديث المعروف في الصحيحين وقال من رغب عن
سنتي فليس مني - [00:05:37](#)

ولا اعتقد ان سفيان الثوري يقصد بذلك العزوف عن لذة الدنيا المباحة واما ان لا تأنس بلسان فصيح فلا شك ان كل عارف باللغة
العربية يفرح بفصاحة اللسان ويأنس به ويرتاح له وليس هذا عيباً فان فحول العلماء انما كانوا على درجة كبيرة من الفصاحة. فلا
اعتقد ان هذا يصح واذا - [00:06:00](#)

صح عنه فعليه يقصد الا يصرفك فصاحة لسانه تصرفك فصاحة لسانه عن تدبر ما هو افصح منه في من كتاب الله جل وعلا وسنة
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:24](#)

بعد ذلك الا هو في ذلك يقول آ في بعد كل وجه صبيح ولا بصوت طيب ولا بلسان فصيح آ الصوت الطيب يدخل ان كان قصد بذلك
الصوت الطيب الرخيم. نعم. من - [00:06:39](#)

المطربات والمطربين فلا شك ان الانسان ينبغي له ان يتجنب الطرب باشكاله والوانه وان كان قصدك صوت طيب يعني اي خالي من
طيب فلا اعتقد ان هذا مراد بالله التوفيق - [00:06:55](#)

اه هذه رسالة وردتنا من الاخ في الله عبدالرحمن الصالح الثنيان من رياض الخضراء. وقبل ان نطرح سؤاله او اسئلته الستة نشكره
على جودة الخط وعلى اختصار الاسئلة. يقول ما حكم من صلى وراء امام يؤذي جاره وما حكم آ مؤذن - [00:07:10](#)

عند اقامته او في اقامته الجواب اما الصلاة وراء الامام الذي يؤذي جاره فهي صحيحة ولكن ينبغي نصح هذا الامام الا يؤذي جيرانه
وان يكون قدوة حسنة لان ائمة الناس في مساجدهم هم قادتهم في الحقيقة. لان افضل اعمال الناس بعد شهادة ان لا اله الا الله. وان
محمداً رسول الله - [00:07:30](#)

الصلاة وائمتهم هم قادتهم فيها وهم رؤساؤهم في ادائها. فينبغي ان يكونوا على قدر من الاخلاق الفاضلة. وان يحرصوا ان يكونوا
قدوة حسنة يقتدى ابي هو متى عالسابع؟ واما وصف والصلاة معك على كل حال خلفهم - [00:07:56](#)

مع ما يحصل منه من اذى صحيحة. واما ضحك المؤذن عند اقامته فان كان يضحك لامر اضحكه فارجو ان لا بأس بذلك وان كان
يضحك استهانة واستهزاء بما يقوم به من عمل فيجب ان يبعد هذا عن العمل لكني لا اعتقد ان مسلماً يتولى اذانا يضحك استهتاراً
بالاذان - [00:08:16](#)

وانما قد يلتفت فيرى ما يضحك فيضحك فارجو ان يكون الامر ان يكون في الامر سعة والا حرج ان شاء الله في ذلك وكان عليه ان
يستشعر انه في اداء - [00:08:38](#)

كعبرة دينية وبين يدي عبادة هي اعظم العبادات البدنية وبالله التوفيق اه سؤاله الثاني يقول ما حكم حلق اللحية وما حكم الصلاة
خلف حالقها حلق اللحية حرام وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - [00:08:50](#)

من حلق اللحى وامر باعفائها وحالق لحيته مرتكب محرما من المحرمات واما الصلاة خلفه فان وجدت اماما غير حالق تصلي معه فالصلاة مع من هو اكمل حالا واتقى لله اولى واكمل. لان من جعلته بينك وبين يدي الله في عبادتك يجب - [00:09:09](#)
ينبغي ان تختار من هو على قدر من الدين والورع. لكن اذا لم تجد من تصلي معه الا ذلك الحليق فالصلاة خلفه مع حلق اولى من ان الصلاة منفردة وبالله التوفيق - [00:09:33](#)

نعم يقول ما حكم حلق اللحية وما حكم الصلاة خلف حالقها؟ نعم وقد اجبتم على ذلك. آآ سؤاله الثالث تقول اه الرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. كيف يتحقق هذا الحديث في هذا العصر - [00:09:47](#)
اما الحديث فصحيح واما كيف يتحقق فان من وفقه الله جل وعلا امكنه ان يتحقق فيهما على هذا الحديث وليس صعبا عليك ان تحب لاختك ما تحب لنفسك الحديث لم يقل حتى تعطي اختك ما عندك - [00:10:09](#)

او ان توصيه بما لديك من مال حتى يكون مثلك. وانما تحب له الصحة كما تحب لنفسك الصحة وتحب له الغنى كما تحب لنفسك الغنى وتحب له الاستقامة كما تحب لنفسك الاستقامة تحب ان يعطيه الله من النعم كما اعطاك لا ان يسلبك ما - [00:10:26](#)
ويعطيه اياه. وهذا سهل على من يسره الله عليه. واعاذه من الحسد واعاذه من الغل والكراهية الخير للناس. لا شك انه لا يؤمن الانسان حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. نعم. اما اذا كره لهم النعمة - [00:10:43](#)

اتمنى زوالها ورغب ان يستأثر بالنعم دونهم فليس هذا من الايمان ولا من اخلاق المؤمنين وبالله التوفيق. آآ بالنسبة لكلام آآ او سؤال عبدالرحمن صالح الثنيان من رياض الخبرة هذا السؤال اه هناك كثير من الناس الذين يعيشون في هذا الزمان ويستبعدون خصال الخير ان تكون موجودة في هذا - [00:11:00](#)

زمان كما وجدت في الازمنة الماضية هل هذه الخصال قد اندثرت الان؟ هذه الخصال بدون شق قد قلت نعم فقد كان الناس في الزمان القديم على قدر كبير من الايثار - [00:11:20](#)
لا الاستئثار وعلى قدر كبير من الفرح بما يأتي الى الآخرين من الخير وما يسلمون منه من العقوبة وعلى قدر كبير من التعاون على دفع نوائب الدنيا والزمن وعلى قدر تثبير من التعاون على طرق الخير - [00:11:33](#)

ومسالك العبادة لا شك ان الزمان الاول خير من الزمان الاخير. ويدل عليه الحديث الصحيح لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه نعم. لكن الزمان فيه كثير من من خصال الخير التي - [00:11:52](#)
قد لا يغفل عنها كثير من الناس وقد يغفل عنها. نعم. فلا شك ان كثيرا من الناس لا يحب للناس الاذى ولا يكره لهم الخير بل يسوءه ما يحصل عليه من نكبات - [00:12:08](#)

ويحب لهم ان يغريهم الله عن الآخرين وهذه من خصال الايمان بدون شك. نعم. ولكن الناس لانشغالهم في امور دنياهم عدم شغل اذهانهم بتصوري خصال الايمان واعلاها وعدناها جعلهم لا يتصورون ان ما هم فيه او ان ما عندهم من بعض الاخلاق من اخلاق الايمان. على المسلم ان يحرص ان يعالج نفسه - [00:12:20](#)

وان يروضها على افعال الخير وان يتعرف خسر الخير. ليحمد الله على ما هو فيه من خصال يبادر الى الاتيان الخصال المفقودة عنده وكلما حرصت على تعلم خصال الخير ومعرفتها وفقك الله باذنه جل وعلا - [00:12:45](#)
تخلقي باخلاق المؤمنين وبالله التوفيق. اه سؤاله الاخر يقول اه فيه هنالك امرأة محادة فهل يجوز لها زيارة اخوها بالسيارة؟ علما بانه لا ضرورة لذلك اولا هي المرأة تسمى حادة وليست محادة. نعم - [00:13:03](#)

الحادة التي هي في عدة الحداد يجوز لها ان تذهب لزيارة قريبها او لقضاء لازمها او شراء حاجة من الحواجز التي لا يشتريها احد لها او ممارسة بعض الاعمال في زراعتها ان كانت صاحبة مزرعة - [00:13:24](#)

في فلاحتها في نخلها كل ذلك جائز ولكن عليها ان تبيت في منزلها الذي هي حادة فيه وزيرة اخيها من البر ومن اعمال الخير ولا يحال بينها وبين اتيان خصال الخير وصلة قريبها ما دامت تريد ان تزوره من اجل الزيارة لكنها لا تبيت عنده وانها تبيت في البيت - [00:13:42](#)

الذي هي حادثة فيه وبالله التوفيق آآ ايضا يقول في هذه الايام نسمع تكرار خطب بعض الائمة. فهل يصح هذا؟ وما مدى دعوة الائمة الى تنويع الخطب وفقكم الله الجواب - [00:14:09](#)

الذي ينبغي للخطيب ان يخطب بالناس بما يحتاجون اليه فاذا كان يعالج موضوعا يحتاج الى ان يكرر فيه ويعيد القول فلا مانع ان يكرر فيه الخطبة ويعيدها وان كان الامر خلاف ذلك فعليه ان يعالج الناس ويختار لهم في كل - [00:14:26](#)

مناسبة ما يعالج مشاكلهم بالقدر الذي يستطيعوا وان كان الناس ليسوا على قدر واحد من المستوى والقدرة. لكن على الانسان ان يتقي الله على حسب استطاعته فيعالج فيحاول معالجة مشاكل الناس - [00:14:50](#)

بقدر ما يستطيع والا يكرر الخطب الا اذا لم يجد ما يقوله سواها او لم او وجد ان الحاجز تدعو الى تكرار الخطبة وبالله التوفيق. اه سؤاله الاخير يقول ما مدى ارشادكم حول موضوع غلبة العادة على الحكم في هذا الوقت في شتى اقطار العالم الاسلامي -

[00:15:06](#)

الله خيرا ووفقكم لدعوة الناس وارشادهم للطريق السليم. وتقبلوا تحية الاخ عبدالرحمن الصالح الثنيان من رياض الخضراء لا ادري ماذا تريد يا اخ عبد الرحمن من العادة التي تتغلب على الحكم - [00:15:26](#)

لأنك لم توضح هذه العادة ما هي فان كان قصدك العادات المنافية لشريعة الاسلام فلا شك انها من من هذا امر منكر ولا يليق بالمسلم ولا يجوز له ان يعمل عملا يتخالف - [00:15:42](#)

او يخالف ما جاء عن الله في كتابه او سنة رسوله. وان كان كنت قصدت امرا غير ذلك فانه لم يتبين لي من سؤالك وبالله التوفيق. اه هذه الرسالة وردتنا من - [00:15:59](#)

اه احد السادة يقول ابعت لكم هذه الرسالة التي تتضمن السؤال التالي لانني اشاهد بعض الناس يقومون بحفر قبور ولم يكن فيهم مريض. ولا ميت. ويتركونها حتى يموت شخص ويقومون - [00:16:12](#)

دفنه في هذا القبر الذي يترك مهجورا بعد حفره حتى يأتي له شخص ميت. هل هذا حلال ام حرام؟ ارجو ارشادنا الصحيح ولكم تحياتنا ووفقكم الله لما فيه الخير والعافية - [00:16:29](#)

الجواب ان من يحفر هذا القبر هذه القبور لا يخلو من امرين اما انه يحفرها يريد ان يتصدق بها على اخوانه المسلمين او يحشرها ليأخذ اجرا على ما قام به من عمل - [00:16:43](#)

فكلا الامرين مباح اذا حفر قبرا يريد ان يتصدق به على من يتوفى واتقن حفر القبر وعمقه بالقدر المطلوب فهو ان شاء الله مثاب ولا حرج في ذلك فان شاء الله وكذلك ان اراد ان يأخذ اجرا على ما يبذله من عمل لا حرج في ذلك ان شاء الله والامر فيه سعة وبالله التوفيق - [00:16:57](#)

اثابكم الله. ايها السادة الى هنا نأتي الى نهاية آآ لقائنا هذا الذي عرضنا فيه رسائل السادة. السائل لم يذكر اسمه يطلب شرح احاديث واقوال العلماء والسلف الصالح والاخ عبدالرحمن الصالح الثنيان من رياض الخضراء في القصيم وسائل ايضا لم - [00:17:20](#)

واسمه يسأل عن حفر القبر قبل وجود الميت او قرب وفاة الميت آآ عرضنا هذه الاسئلة والاستفسارات على الشيخ صالح بن محمد الحيدان عضو هيئة كبار العلماء وعضو المجلس الاعلى للقضاء. شكرا للشيخ صالح وشكرا لكم ايها السادة والى - [00:17:40](#)

ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:58](#)